الناطق الرسمي بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

# تحالفاتنا مبدئية اساسها اليوم الموقف من التسوية المطروحة

## لقاء دمشق كان ايجابيا والاتصالات ستستمر

## قطعنا خطوات هامة على طريق الوحدة الوطنية ولكن الهوة مازالت واسعة

## ليس امام السادات سوى تنازلات جديدة و«كامب ديفيد» سينتج بيانات سياسية مضللة

## لبنان سيشهد هجمات جديدة بعد اللقاء الثلاثي

اجرت مجلة « الموندي مورننغ » الاسبوعية مقابلة مع الرفيق « بسام ابو شريف » الناطق الرسمي بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حول الاوضاع الراهنة والتطورات الاخيرة على الساحتين الفلسطينية والعربية وموقف الجبهة الشعبية منها .

□ ما هو مغزى الزيارة التي قام بها مؤخرا وفد من الجبهة الشعبية الى دمشق وهل هي تغيير في التحالفات أم ان التطورات في المنطقة هي التي فرضتها ؟

● لا تشكل زيارتنا لدمشق تغيرا في خريطة تحالفاتنا أو في الاسس التي رسمناها لهذه التحالفات . اذ ان تحالفاتنا قائمة على اساس مبدئي وليس على أي اساس اخر . وفي هذه المرحلة نرى ان الموقف السياسي من مشاريع التسوية المطروحة في المنطقة هو الاساس الذي تقوم عليه تحالفاتنا .

جاءت زيارتنا لدمشق في ظل تطورات سياسية هامة على صعيد المنطقة العربية عامة وعلى صعيد لبنان بشكل خاص . لقد ارتبطت هذه التطورات بالخطوات التي اتخذها السادات منذ زيارته الخيانية للقدس المحتلة » .

وتابع قائلا : « لقد اتخذت الدول والقوى التي التقت في مؤتمر قمة طرابلس موقفا مناهضا لنهج السادات . وبهذا رسمت خطوط التقاء فيما بينها ، وهذه شكلت ارضا صالحة لتعاون مشترك لاحباط محاولات انسادات لاخضاع المنطقة لشروط الصهيونية والولايات المتحدة الامريكية . ولا شك ان التطورات التي تلت مؤتمر قمة طرابلس قد ساعدت على توسيع رقعة اللقاء . خاصة تلك التطورات المتعلقة بالمعركة الدائرة في لبنان .

من هنا تكتسب زيارتنا لدمشق اهمية خاصة . فهي تعبير عن اساس موضوعي للقاء خلفته التطورات السياسية ومواقف سورية من هذه التطورات » .

### ■■ نتائج ايجابية

□ كيف تقيم نتائج زيارتكم ومباحثاتكم مع وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ؟

● « لقد دار في لقائنا حديث صريح وعميق حول الوضع في الشرق الاوسط ولقاء كمب ديفيد . كما دار حوار حول الوحدة الوطنية الفلسطينية وسبل تحقيقها . وتحدثنا مطولا حول الوضع في لبنان واحتمالات عقد مؤتمر قمة لجبهة الصمود والتصدي العربية ، واستطيع القول بأن الحوار والنقاش كان ايجابيين .

□ هل سيزور الدكتور جورج حبش دمشق لمتابعة المباحثات ؟

● « لقد وجه الرئيس حافظ الاسد دعوة للرفيق الامين العام جورج حبش عندما التقيا في مؤتمر قمة طرابلس ولقد آكد الدعوة مرة اخرى السيد عبد الحليم خدام . وسيحدد موعد لاحق لتلبية هذه الدعوة » .

□ هل يعني تقارب الجبهة الشعبية مع سورية طلاقا مع العراق ؟

● « ان العلاقة التي تربط الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالعراق هي علاقات تحالف متينة قائمة على اساس الاتفاق في التحليل السياسي لطبيعة المرحلة وللموقف من مشاريع التسوية المطروحة للتنفيذ واللقاء الذي تم في دمشق لا يعني اطلاقا تغييرا في موقفنا من تحالفنا مع العراق . لا بل نعتقد ان قدرتنا على تعزيز موقف الرفض للتسويات ستزداد . تماما كما ستزداد قدرتنا على لعب دور اكبر في تطوير برنامج جبهة الصمود والتصدي » .

### ■■ لا للاقتتال الداخلي

□ كيف تنظرون الى موقف العراق الاخير تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وممثليها في الخارج ودعمه لابو نضال ؟

● اننا نقف موقفا مبدئيا يدين استعمال العنف لحل التعارضات داخل صفوف الثورة الفلسطينية أو بينها وبين القوى التقدمية . ولقد ادنا بشدة الاغتيالات السياسية التي تمت في الاونة الاخيرة والهجوم الذي شن على مخيم البداوي في الشمال . كما ادنا الهجمات التي تمت ضد سفارات العراق في الخارج . اننا مقتنعون بأن استعمال العنف لحسم التعارضات داخل صفوف الثورة هي نتيجة العجز الفكري والسياسي لدى الاطراف التي مارسته . وهو نتيجة لعدم وجود قناعة راسخة بأن الجماهير الواعية قادرة على التمييز بين الخط السليم والخط غير السليم » .

### ■■ مع الحوار الديمقراطي

□ هل الجبهة الشعبية طرفا في « حرب الاشباح » الدائرة في العالم العربي بين منظمة التحرير الفلسطينية ومجموعة « ابو نضال » ؟

● تبذل الجبهة الشعبية كل الجهود لدفع جميع الاطراف للتمسك بالحوار الديمقراطي اسلوبا لمعالجة التعارضات داخل صفوف الثورة وبين منظماتها . ولقد لعبنا دورا هاما خلال فترة احداث البداوي والاغتيالات السياسية . وستتابع الجبهة هذه الجهود لقناعتها بأن تكريس الحوار الديمقراطي اسلوبا لحل التعارضات يجنب الثورة المزالق واعطاء العدو مجالا لضرب الثورة » .

### ■■ الخطر الاساسي

□ ما هو بنظر الجبهة الشعبية الخطر الاساسي الذي يواجه القضية الفلسطينية اليوم ؟

● ان الخطر الاساسي الذي يتهدد الثورة الفلسطينية يكمن في محاولة الولايات المتحدة والعدو الصهيوني والرجعية العربية تصفية القضية الفلسطينية من خلال مشروع التسوية المطروح للتنفيذ في المنطقة . ولا شك ان اشكال هذا الخطر متعددة فمنها الخارجي كما حصل في حرب الجنوب ومنها الداخلي وهي محاولات دفع فصائل الثورة للاقتتال الداخلي » .

### ■■ الموقف من الوحدة الوطنية

□ هل يمكن القول ان مسائل الوحدة الوطنية الفلسطينية قد جرى تسويتها من قبل الجبهة الشعبية والصاعقة وفتح أم ان هناك عقبات قائمة يجب تخطيها ؟

● « لقد قدمت فتح مشروعا للوحدة الوطنية كما قدمت جبهة الرفض مشروعا اخر . ولقد اجرينا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية اتصالات مكثفة مع كافة فصائل الثورة في محاولة لايجاد العوامل المشتركة التي يمكن ان تشكل برنامجا للوحدة الوطنية الفلسطينية .

واستطيع القول اننا خطونا خطوات هامة قد حققت على هذا الطريق ولكن لا بد من القول بأن الهوة ما زالت واسعة بين برنامج جبهة الرفض وبرنامج فتح والسبب يعود لعدم اعتماد برنامج فتح وثيقة طرابلس آساسا للنقاط السياسية وعدم اعتمادها لصيغة تنظيمية ديمقراطية تضمن القيادة الجماعية والتمثيل النسبي في الهيئات المركزية التشريعية والتنفيذية » .

### ■■ تنازلات جديدة

□ ماذا تتوقعون من نتائج قمة « كمب ديفيد » خصوصا بالنسبة للمسألة الفلسطينية ؟

● ستكون القضية الفلسطينية البند الاساسي على جدول اعمال « كمب ديفيد » . اذ ان نقاط الخلاف التي برزت في المباحثات التي دارت في قلعة « ليدز » كانت تلك المتعلقة بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة والتي اعتبرت من قبل الاطراف المتفاوضة مرتبطة بمسألة اعلان المبادىء العامة . ونحن نعتقد ان بيغن سيبقى متمسكا ببرنامجه ذي النقاط الست والعشرين والذي يتضمن الاستيلاء على الضفة الغربية واعتبارها جزءا لا يتجزأ من « اسرائيل » . كما نعتقد أن موازين القوى الحالية لا تسمح الا بمزيد من التنازلات يقدمها السادات للعدو الصهيوني . ونتوقع ان تكون نتائج « كمب ديفيد » المباشرة اعلانات سياسية مضللة بهدف الايحاء بأن المفاوضات مستمرة . ولكن نتوقع ايضا أن يتلو « كمب ديفيد » تصعيد في هجمات الصهاينة والفاشيين والرجعيين ضد القوى التقدمية العربية عامة وبصفة خاصة ضد الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية . ونتوقع الا تحصر هذه الهجمات في لبنان فقط بل نتوقعها في اكثر من موقع رغم ان لبنان سيكون صاحب الحصة الاكبر والاسرع لوجود قوى فاشية مرتبطة بالمخطط الصهيوني » .



فدائيو عملية الخرطوم:

# القاهرة اعتقلتنا بناء على طلب واشنطن

اكثر من خمس سنوات مضت والفدائيون الفلسطينيون الذين نفذوا عملية الخرطوم والتي تمت يوم ١ - ٣ - ١٩٧٢ ما زالوا في سجون النظام المصري ، وذلك منذ اعادة اعتقالهم قبل خمسة اشهر .

وكان الفدائيون الثمانية قد وجهوا رساله الى النائب العام المصري يطالبون فيها بالافراج عنهم . وروى المعتقلون في سجن القلعة في رسالتهم قصة اعتقالهم اثناء مرورهم بمطار القاهرة ، واتهموا السلطات المصريه بانها تعتقلهم تنفيذا لتعهد امام الولايات المتحدة . وقالت الرسالة :

نحن فدائيو عملية الخرطوم الثمانية التي وقعت في ١ - ٣ - ٧٣ ضد مجموعة من عملاء المخابرات المركزية الامريكية الذين كنوا من المخططين والمشاركين في تنفيذ مجازر ايلول سنة ١٩٧٠ م ضد شعبنا الفلسطيني وثواره في الاردن وقد صدر في حقنا حكم بالسجن لمدة سبع سنوات في ٢٤ - ٦ - ٧٤ ابتداء من ١ - ٣ - ٧٣ من احدى المحاكم السودانية المدنية .

وعلى الاثر قام السودان بتسليمنا لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وعند حضورنا الى مصر في ٢٤ - ٦ - ٧٤ ترانزيت قامت السلطات المصرية ( مباحث أمن الدولة ) بوضع يدها علينا واحتجازنا منذ ذلك التاريخ حتى اليوم ، وكل ما قيل لنا اثناء هذه المدة اننا ضيوف على مصر ولكن معاملتنا كانت معاملة المعتقلين . فمن معتقل بكلية الشرطة بالعباسية الى معتقل القلعة الى اقامة جبرية في منازلنا ( بعد ان سمحت لنا وزارة الداخلية بالزواج ) ومن ثم الى معتقل القلعة منذ خمسة اشهر حتى الان . وقد علمنا من مصادرنا في منظمة التحرير ان مصر كانت قد قطعت على نفسها عهدا امام الولايات المتحدة الامريكية بتنفيذ الحكم فينا وذلك بعد ان احتجت امريكا لدى مصر لنزولنا ومرورنا بها . والآن ورغم ان مصر ليس لها اي حق ضدنا ومصر ليست مصلحة سجون للدول العربية وكان الاحرى بالسودان ان ينفذ الحكم ضدنا وليس مصر ورغم كل ذلك فان مدة العقوبة انتهت في ١ - ٦ - ١٩٧٨ ولقد بلغتنا مباحث امن الدولة ذلك في معتقل القلعة رسميا وطالبنا الوزير اكثر من مرة بالافراج عنا وكل مطالبنا تقابل بالرفض .

فنحن الان موجودون في معتقل القلعة اكثر من مدة عقوبتنا التي قررتها السودان . وهذه جريمة مزدوجة فهي جريمة في حقنا وجريمة في حق سيادة القانون .

وقد تسأل يا سيادة النائب العام لماذا سكتنا كل هذه المدة ؟؟

فالحقيقة الصرفة اننا لم نسكت وطالبنا بالافراج عنا اكثر من مرة حيث ان السودان اطلق سراحنا ومصر قامت باعتقالنا دون وجه حق .

وقد طالبت قيادتنا اكثر من مرة باطلاق سراحنا وكانت السلطات المصرية اداة ضغط على الثورة الفلسطينية .

وقد طالبنا اكثر من مرة من المباحث في معتقل القلعة احضار النيابة وطالبنا بالمحامي الدكتور رفعت الشهابي ولم تلبى مطالبنا ابدا . وحاولنا ان نرفع قضية لدى بعض المحامين المصريين ولكن لم نتمكن من ذلك لظروف خاصة بالمحامين انفسهم .

وعلى ضوء ذلك نرجو من سيادة النائب العام المحترم التحقيق الفوري في هذا الموضوع والعمل على اخراجنا والمطالبة بحقنا في الافراج عنا خصوصا وان مدة عقوبتنا ( فيما لو ان لمصر الحق في تنفيذ الحكم ضدنا ) قد انتهت بالفعل .

فلم يعد هناك مبرر لاعتقالنا اكثر من اللازم علما بأننا كنا مثال الانضباط طيلة مدة وجودنا واعتقالنا في مصر . ولا يوجد علينا اي شبه او اتهام .

معتقل القلعة
في ١٣ - ٧ - ١٩٧٨ م